

## شعر

## يُقْيِن

شعر : أحمد البراء الأميركي

إلى الوالد الحبيب الراحل : عمر بهاء الدين الأميركي، دموعة من ولده المكلوم.

■ بهاء الدين الأميركي

هذا يشير إلى مشتملا والباب مفتوح وما قفلما (الراد) يرسل لحننا زجاجلا فيها الحروف ترنحت شملا أسرابها قد اطربت خجلاً هذه القصيدة نصفها اكتملا همس (النجارى) بالحبيب علا حار الجواب ومدمعي هملا بالفن والذوق الرفيع حلا مهربت فدق الرسم واعتدلا من صائد يبني لها الأجلاء سبحان من سوى ومن عدلا أنا الأثير لديه! واخرجلا هموم ندىأ تورت الخبلا ضج الحنين وحن واشتغلوا جرح (التيت) بعد ما اندملوا وعليه قد أضوى وقد نبلا كم كتم الآلام، واحتـملـاً تبين الهم والوجـلـلا جلـداً، وأخـفـيـ السـقـمـ والعـلـلا بـحـ الصـدـرـىـ، وـتـجـلـيـ اـنـخـذـلاـ فيـ الصـحـوـ اـعـشـقـ فـيـنـهـ الخـضـلاـ فـاعـيشـ صـفـوـ الـحـلـمـ مـبـتـهـلاـ وـأـظـلـ اـجـرـيـ خـلـفـهـ عـجـلاـ لـقـيـاـ، وـلـاـ يـنـدـوـ لـكـيـ يـصـلـاـ لـاتـشـتـكـيـ ظـمـاـ وـلـاـ مـلـلاـ شـوفـهـ تـضـرـمـ يـحرـقـ المـقـلاـ وـمـضـىـ إـلـىـ الغـيـبـ الذـيـ سـدـلاـ يـهـدـيـ إـلـيـنـاـ الحـبـ وـالـأـمـلاـ وـأـنـاـ الذـيـ أـمـسـيـتـ مـكـتـهـلاـ تـمـضـيـ، وـأـنـيـ لـأـرـىـ الرـجـلاـ! مـنـ بـعـدـ طـولـ الـخـوفـ مـحـتـمـلاـ يـبـدوـ كـأـنـ الـبـرـ قـدـ أـفـلاـ

انا لا أصدق أنه رحـلاـ انواره في الدار مشـتعلـة وكتابه فوق السـرـيرـ جـثـاـ اوراقـهـ ظـمـائـ لـقـافـيـةـ وـعـرـائـشـ الشـعـرـ التيـ جـلـيتـ تلكـ القـصـيـدةـ تمـ مـقـصـدـهاـ (الـوانـ طـيفـ)ـ الحـبـ حـسـائـرـ يـادـارـ كـفـيـ عنـ مـسـأـلـتـيـ فيـ كـلـ رـكـنـ مـنـكـ فـيـضـ رـفـيـ مـهـنـيـ الـوـسـادـةـ طـرـزـتـ بـيـدـ وـعـلـىـ الـجـدـارـ غـرـزـالـةـ ذـعـرـتـ وـزـرـاقـةـ مـدـتـ لـنـاـ عـنـقـاـ وـعـلـىـ (الـنـصـ)ـ صـورـتـيـ اـبـتـسـمـتـ لمـ أـقـضـ حقـ الـبـرـ مـتـشـغـلاـ حـتـىـ إـذـاـ اـنـطـفـأـتـ عـيـونـ أـبـيـ يـادـارـ كـفـيـ عنـ مـسـأـلـتـيـ هذاـ السـرـيرـ عـلـيـهـ نـامـ أـبـيـ كـمـ سـاهـرـ النـجـمـاتـ مـنـ أـرـقـ بـسـمـتـ لـهـنـ عـيـونـهـ وـيـداـ اـبـتـاهـ..ـ يـانـجـوـيـ عـلـىـ شـفـتـيـ اـبـتـاهـ..ـ يـاحـلـمـاـ يـراـوـيـنـيـ يـاـوـاقـعـاـ اـحـيـاهـ فـيـ حـلـميـ أـخـلـوـ بـطـيـفـكـ وـالـكـيـانـ أـسـىـ لـايـخـتـفـيـ عـنـيـ فـيـأـيـاسـ مـنـ ذـاكـرـكـ -ـ مـلـهـ الـحـبـ -ـ نـاضـرـةـ دـمـعـيـ لـهـاـ سـقـيـاـ،ـ وـيـؤـنـسـهاـ اـنـاـ لاـ أـصـدـقـ آنـهـ رـحـلاـ فـغـدـاـ يـعـودـ أـبـيـ كـعـادـهـ وـيـضـعـنـيـ شـوـقـاـ وـيـحـضـنـنـيـ لـكـنـهـاـ الـيـامـ مـسـرـعـةـ وـإـذـاـ الـحـالـ عـلـىـ الـفـؤـادـ غـدـاـ اـنـاـ لاـ أـصـدـقـ :ـ يـالـفـاجـعـتـيـ